**تفسير الآيات من (127 - 134)، العدل بين النساء سبب للسعادة**

بحث فى علم التفسير

إعداد / أحمد عبد الحميد مهدي

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

**ahmed.mahdey@mediu.ws**

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى العدل بين النساء سبب للسعادة**

**الكلمات المفتاحية – االعدل، النساء، السعاده**

* **.المقدمة**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة العدل بين النساء سبب للسعادة**

* **.عنوان المقال**

**قال تعالى: {ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ} [النساء: 129- 130] فهذه الكلمات وثيقة الصلة بموضوع النشوز؛ لأنها تتحدث عن سر خفي وأمر قلبي فطري يميل الرجل بمقتضاه إلى زوجة من زوجاته دون الأخرى؛ لوسامتها، أو لحسن استقبالها، أو لعظم خلقها، أو لما إلى ذلك من الصفات التي تتصف بها بعض النساء دون الأخرى؛ فيميل الرجل إلى هذه المرأة بقلبه وفؤاده وهواه، وربما يستحسن أن يجلس معها وقتًا طويلا، أو أن يبيت معها أكثر من غيرها، وهذا الأمر الأخير هو الذي نبه إليه القرآن الكريم، وفيه يقول الله تعالى: {ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ} لن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء في هذا الميل القلبي، وفيما يترتب عليه من كلمة حانية، أو شيء من هذا القبيل الذي يتبع هذا الميل من التلذذ والاجتماع، والجلوس والأحاديث، وما إلى ذلك من أمور كثيرة لا تخفى؛ فلن يستطيع الرجل أن يعدل في هذا الميل القلبي مهما حاول.. لكن عليه إذن أن يعدل فيما يمكن العدل فيه، في أن يبيت عندها حين يقسم بين نسائه، في أن يعطيها مثلما يعطي غيرها من الزوجات، في أن يكسوها كما يكسو غيرها من زوجاته، فهذا هو الذي يمكن العدل فيه.**

**الفرق بين العدل هنا والعدل في قوله: {ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ}:**

**وبعض من لا فقه لهم يحاولون أن يقولوا: بأن التعدد في الإسلام بابه مغلق، كيف ذلك؟**

**يقولون: بأن الله قد قال في مطلع هذه السورة: {ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ} [النساء: 3] ثم قال: {ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ} [النساء: 3] فاشترط للتعدد، ولجوازه أن يعدل الرجل بين نسائه، ثم قال في الآية التي معنا: {ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ} ولو فهموا وفقهوا لعلموا أن العدل الذي تحدثت عنه الآية في بداية السورة هو غير العدل الذي في قوله: {ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ} لأن العدل الأول -الذي يطالب به الرجل- هو ما يكون في إمكان كل إنسان أن يؤديه، من العدل في المبيت، والنفقة، والمسكن، والكسوة، وما إلى ذلك من الأمور المادية التي يستطيع الرجل أن يعدل فيها، وهذا -لو صحت النية وخلصت- أمر ممكن، وفي غاية السهولة واليسر.**

**أما الأمر الثاني الذي هنا فهو ليس من هذا القبيل، إنما هو في مسألة الميل القلبي الذي لا حيلة لأحد فيه، فإذن لا وجه للتعارض بين الآيتين كما فهم هؤلاء.**

**لكن هذا الميل -كما ذكرت الآية- يجب ألا يكون متَّكَأً، ووسيلة تدفع الرجل إلى أن يظلم الزوجة الأخرى أو الزوجات الأخريات، فيميل عن هذه المرأة؛ يتركها، لا يقوم بأداء حق الله لها عليه، فتترك هذه المرأة هكذا، لا هي بالمتزوجة ولا هي بالمطلقة، وفي قراءة: "فَتَذَرُوهَا كَالْمَسْجُونَةِ" فهو قد سجنها في هذا البيت، لا يأتي إليها، ولا ينفق عليها، وإن أتى إليها يأتي إليها لِمامًا، وإن أنفق عليها أنفق عليها مقترًا، فكأنها في سجن لا تستطيع الخروج منه، وهذا من الأمور التي يجب أن يتلفت إليها أهل الإيمان؛ ولذلك رأينا قول الرسول  في هذا الباب حين كان يقسم بين نسائه يقول: «اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تؤاخذني فيما تملك ولا أملك» يقصد  هذا الميل القلبي.**

**وكان السلف -عليهم رحمة الله- من أشد الناس حرصًا على تحري هذا العدل فيما بين نسائهم، أخرج غير واحد عن جابر بن زيد أنه قال: "كانت لي امرأتان، فلقد كنت أعدل بينهما حتى أعد القبل" وعن مجاهد قال: "كانوا يستحبون أن يسووا بين الضرائر حتى في الطيب" يتطيب لهذه كما يتطيب لهذه، بل إنك ترى العلامة ابن سيرين -عليه رحمة الله- كانت له امرأتان، فكان يكره أن يتوضأ في بيت إحداهما دون الأخرى؛ لأنهم كانوا حريصين على أداء حق الله، وهم يستمعون إلى رسول الله  ينفّر من الميل لواحدة دون أخرى، فيقول : «من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة، وأحد شقيه ساقط» وفي رواية: «وأحد شقيه مائل».**

**أضرار عدم العدل بين النساء:**

**إذن فهذا هو دين الإسلام يحاول أن يعطي المرأة حقها؛ علاجًا لمشاكل كثيرة؛ لأن المرأة المتزوجة، وهي تنظر إلى زوجها يستمتع به غيرها وهي محرومة منه، ربما أدى هذا إلى ألوان من العداء، ومن الكراهة، ومن الحقد ينتشر؛ ليصل إلى الأبناء، بل وإلى الأحفاد، ويؤدي إلى كوارث قد تدمر هذه الأسرة، وهي بالتالي تدمر المجتمع المسلم، وأيضا قد يؤدي هذا إلى ألوان من الانحرافات الخلقية حين لا تجد هذه المرأة زوجها معها يؤدي حق الله لها، ومن هنا كانت خطورة هذا الميل، وكان هذا التأكيد وهذا النهي: {ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ} وهذا فيه ما ترى من التأنيب والتوبيخ لمن فعل ذلك ما فيه؛ لأنه يعني ظلمًا وعدوانًا على امرأة، وهذه المرأة هي زوجته، وربما كان له منها أبناء، فيظلم هذه الزوجة، ويظلم هؤلاء الأبناء، وكأنه جعل هذه المرأة معلقة، لا هي متزوجة لها زوج يبيت معها، وينفق عليها، وتأنس به وما إلى ذلك مما للزوجة على زوجها ومع زوجها، وإنما هي هكذا ليست بالمتزوجة بالمعنى الصحيح، وليست بالمطلقة حتى تستطيع أن تدبر أمرها وتعرف حالها؛ ولهذا قال تعالى: {ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ} وإن تصلحوا ما كنتم تفسدون من أمور هؤلاء النساء، وتتقوا الله  هذه التقوى التي تدعوكم إلى عدم الظلم وعدم الميل إلى واحدة دون أخرى، هذا الميل الذي يترتب عليه تلك النتائج السيئة التي تؤدي إلى ما تؤدي إليه من مخاطر في حياة الفرد والجماعة.**

**{ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ} فيغفر لكم ما قدم مضى من هذا الظلم بتسامح، ورضا هذه الزوجة؛ لأن هذا حق من حقوقها، وحقوق العباد لا بد فيها من إرضاء العباد، وإلا أخذ العباد من حسناته، حتى إذا فنيت حسناته أُخذ من سيئاتهم فطرحت عليه، ثم أُلقي في النار كما جاء في الحديث الصحيح الذي قال فيه الرسول الله : «أتدرون من المفلس...» إلى آخر هذا الحديث الشريف.**

**{ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ} يغفر لهؤلاء ويرحمهم.**

**نظرة في كلمات الآية : بعد أن عرفنا ما توحي به هذه الكلمات الطيبات في هذه الآية نعود -كما تعودنا- إلى كلمات الآية، نحاول أن نقتبس من نور الله فيها ما يضيء لنا الطريق:**

**يقول ربنا: {ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ} تبدأ هذه الآية -كما نرى- بواو العطف التي تعطف هذه المسألة على ما سبق من قوله تعالى: {ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ} إلى آخر الآية؛ لتكتمل هذه الصورة؛ لأنها في الآية السابقة تحدثت عن نشوز الرجل، وإعراضه عن المرأة، وهذا النشوز وهذا الإعراض قد يؤدي إلى عدم إعطاء الحقوق؛ لأن كثيرًا من الناس -إن لم يكن كلهم- إذا ما كره وبغض المرأة ونشز وتعالى عليها؛ أعرض عنها وتركها فلم يبت عندها، ولم يعطها حقها، فهنا جاء عطف هذا الأمر على ما سبق استكمالًا لهذا الموضوع في أنه هذا الشعور بعدم القبول لهذه المرأة هو أمر -في الحقيقة- ربما لا يمتلكه الزوج، وهو ربما كان معذورا فيه؛ ولهذا قال: {ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ} يقصد بالنساء هنا: هؤلاء النسوة الذين يكونون في عصمة الرجل، لا أن الأمر هنا في أمر النساء عامة، وإنما في النساء اللاتي يكنّ في عصمة الرجل، فهذا هو المراد من قوله: {ﭶ ﭷ} وتأكيدًا لهذه المسألة يقول: {ﭸ ﭹ} الحرص: هو شدة التحري في أن يوزع عواطفه على نسائه، فهذه العواطف، وهذه المحبة، وهذه المؤانسة أمر لا يمكن للإنسان أن يقيسه بمقياس دقيق فيؤنس هذه كما يؤنس تلك، أو يبش ويهش ويفرح ويسعد بالجلوس مع هذه كما يفعل ذلك مع الأخرى، فالله  -وهو أعلم بحاجات النفوس، وحاجات القلوب، وما خُلق عليه هذا الإنسان- يعلم أنه -مهما بذل من جهد- فلن يستطيع أن يصل إلى هذا المستوى الدقيق في العدل بين نسائه. ترتب على هذا الأمر وعلى تقرير هذه الحقيقة من قبل رب العزة والجلال، فقال: {ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ} لو أنك تأملت في هذه العبارة لوجدت هذا التعبير الدقيق في أنه: كأن الإنسان يسير في طريق، هذا الطريق طريق مستقيم طريق معتدل، وهو في طريقه مال، وانحرف عن طريقه، هذا الانحراف -مهما كان قليلًا- هو في النهاية خطأ يجب أن يتوب عنه هذا الرجل، وبداية هذا الانحراف إنما تبدأ بداية بسيطة في خطأ غير مقصود، وإذا بهذا الانحراف، وإذا بهذا الميل عن الطرق يزداد ليصل إلى آماد بعيدة، كما هو المشاهد في بعض الرجال حين يبدأ هذا الرجل في الميل لواحدة من نسائه يعطيها ساعة أو ساعتين زيادة عن نظيراتها، وإذا بالساعة والساعتين تزداد لتصبح عدة ساعات، تصل في النهاية إلى أن يبيت عندها بعض الليالي، ثم إذا به ينقطع تمامًا عن زوجته الأولى ليبيت عند الثانية؛ لأنها شابة جميلة، فيبيت عندها الليالي، وربما لا يجرؤ أن يفكر في الزوجة الأولى فضلا عن أن يذهب إليها ليبيت عندها ليعطيها حقها كما يعطي هذه الزوجة الثانية.**

**فأنت إذن على طريق، هذا الطريق هو طريق الحق، طريق العدل الذي نبه الله إليه في بداية الآية حين ذكر بأن هذا العدل شرط في الإقدام على هذا التعدد، فإن لم يستطع العدل فليكتفِ بزوجة واحدة؛ فهذا هو الأولى، وهذا هو الأفضل، وهذا هو الذي كان عليه رسول الله  في أنه بعد أن تزوج في الخامسة والعشرين من عمره بخديجة < بقي معها سنوات طوالا، وأنجب منها ما أنجب من الأبناء ذكورًا وإناثًا، إلى أن توفيت -عليها رحمة الله- وقد وصل سنه إلى ما بعد الخمسين، فتزوج بعدها بسودة بنت زمعة < وكانت امرأة قد وصلت في السن إلى ما وصلت إليه، ولم تكن ذات جمال <، ثم لما تزوج بأخرى تزوج بصبية صغيرة في السن هي السيدة عائشة < وهكذا كان زواجه ممن تزوج بهن لا ينبئ عن شهوة، فقد وصل إلى ما بعد سن الخمسين في الوقت الذي قد يقال: بأن الشهوة في هذا السن قد فترت، وأن أيام الشباب قد انقضت، فهذا هو رسول الله .**

**لكن من كانت له أكثر من امرأة يجب أن يعلم أنه قد أصبح على طريق محفوف بالمخاطر، وأن عليه أن يسير في هذا الطريق يتحرى الدقة التامة؛ حتى لا تزل القدم؛ فينحرف عن هذا الطريق يمنة أو يسرة، إلى أن يصل إلى الانحراف الكلي عن طريق السداد والرشاد؛ فيترتب على ذلك أن ينقطع عن زوجته الأولى؛ لتصبح هذه المسكينة كالمعلقة التي هي كالريشة في مهب الرياح فهل يقبل ذلك مؤمن؟**

**نعم، وصف هذه المرأة بأنها كالمعلقة وصف يستثير نخوة الرجال ومروءتهم، وتقواهم ودينهم، كيف يقبل إنسان مؤمن لزوجة تزوجها وعاش معها فترة من الزمان أن يتركها هكذا معلقة لا هي متزوجة ولا هي مطلقة؟ هي -كما ترى- كحائط معلق مائل سيسقط لا محالة، أو كريشة تتقاذفها الرياح في كل مكان، إنها هذه المرأة التي تركت هكذا وحيدة فريدة لا أنيس لها ولا جليس، وليس هناك من أحد يقوم برعايتها، والإنفاق عليها، فهي ماذا يُنتظر من أمرها إلا أن تقذفها الرياح في مهاوي الضياع والحزن والألم؟ ولهذا قال رب العزة والجلال مطالبًا الرجال بإصلاح ما أفسدوه، وبتقوى الله التي تدعو إلى الخير كله فيقول: {ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ}.**

**وانظر إلى تعبير القرآن في قوله: {ﮂ ﮃ ﮄ} ترك الإصلاح والتقوى هكذا مطلقة، ولم يحدد فيمَ يكون فيه الإصلاح؟ وإن كان المفسرون قد قالوا: وإن تصلحوا ما أفسدتموه من علاقة فيما بينكم وبين هذه المرأة، وتتقوا الله  في الميل الذي نهاكم الله تعالى عنه فيما يستقبل من الزمان، لكن التعبير القرآني أوسع من ذلك وأكبر؛ إذ ترك الإصلاح، وترك التقوى هكذا مطلقة؛ لأن هذا الأمر إنما ينبثق من أخلاق هي من أخلاق المؤمن، فالذي طبعه أن يصلح ما أفسد، بمعنى: أن يتوب عما اقترف، وأن يرجع من قريب إلى ربه -من شأن هذا الإنسان الذي هذا من طبعه أن ينظر إلى ما ارتكب من جرم في حق زوجته، وما قصّر في إعطائها حقها فيه، فيصلح هذا الذي أفسده، والتقوى أيضا: منبع كل خير، فإذا كان الإنسان من المتقين، يخاف الله  في كل أمر، وفي كل شأن فبالتالي سوف يتقي الله  فيما هو فيه من هذا الحال الوبيء الكريه المقيت من أنه ارتكب ظلمًا في حق زوجته تلك، ولعل في قول الله تعالى: {ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ} ما يؤيد هذا الذي نقول؛ لأن الله  حين قال: بأنه غفور يعني هذا: أن هؤلاء قد ارتكبوا جرمًا وأمرًا يستحق الإقبال على الله بالتوبة بإصلاح ما أفسدوه، وبالالتزام بجانب تقوى الله؛ لتكون لهم مغفرة الله .**

**وفي قوله: {ﮉ} أيضًا ما يشير إلى أن هؤلاء إن كانت قلوبهم قد خلت من الرحمة فأدت بهم إلى ما أدت إليه من ظلم وعدوان؛ فليعلموا أنهم في حاجة إلى رحمة الله ، وهل يستغني إنسان مؤمن عن رحمة الله ؟ ولهذا ذكّرهم برحمته في هذا المقام؛ ليرحموا هؤلاء الذين كان من حظهم أن كانوا أزواجًا لهؤلاء، ورسولنا  قال: «ارحموا من في الأرض يرحمْكم من في السماء» فإذن هذا هو الطريق لرحمة الله  وإلى مغفرة الله .**

**الفراق آخر العلاج:**

**قوله تعالى: {ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ}.**

**إذن فالفراق -أيها الأحبة- هو آخر الدواء، وكما يقال: آخر الدواء الكي، فإذا حدثت هذه الفرقة فلتحدث في إطار ما شرع الله  من المودة والرحمة، والفضل والإحسان؛ ولذلك جاءت آيات القرآن تتحدث عن هذه اللحظات، وتبين أنه إذا حدث هذا الطلاق، وحدث هذا الفراق بأي لون من ألوان الفراق، سواء كان هذا الفراق بأن تطلب الزوجة أن تختلع من زوجها، وأن تفارقه متنازلة عن بعض حقوقها أو ما إلى ذلك، أو كان هذا من الزوج بإعطائها كل ما لها من حقوق ويسرحها، أو كان على سبيل الاتفاق بينهما كيفما كان هذا الاتفاق، المهم أن العلاقة الزوجية قد آذنت بأفول، ونضب معين هذا الخير، وذهب كلٌّ منهما إلى سبيله.**

**فهذه الفرقة أمر قد شرعه هذا الدين، وجعله هو المخرج إذا تعذرت الحياة الزوجية؛ ولذلك سنرى في هذه الآيات الكريمة أنه جاء بقوله: {ﮋ ﮌ} و"إن" تفيد التشكيك، بمعنى: أن هذه الفرقة يجب أن تكون محل شك، بمعنى: أنه يجب ألا تكون في مخيلة أحد الزوجين، يطلب هذا الأمر من صاحبه، ويلح فيه ويبحث عنه، وهو مخطئ في ذلك كل الخطأ، بل إننا لو تأملنا في سورة النساء -على كثرة ما تحدثت عن أمر النساء وحقوقهن وما إلى ذلك- لا تجد كلمة الطلاق تذكر في هذه السورة على الإطلاق، ولم يأتِ فيها سوى هذه اللفظة: {ﮋ ﮌ} فاختار كلمة: الفرقة، ولم يختر كلمة: الطلاق، وإنما قال: {ﮋ ﮌ} فقوله: {ﮌ} أي: يذهب كلٌّ منهما في طريق؛ ليكون في فريق، وفي حال مخالف ومغاير للفريق الآخر، فكل منهما أصبح في جانب بعيد عن صاحبه.**

**الله  وعد الزوجين، ما داما قد بذلا أقصى ما يمكن في محاولة جمع الشمل، وأن يقترب كل منهما من صاحبه فلم يستطع ذلك، الله  وعد كلًّا منهما بالخير فقال: {ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ} يقول العلامة الآلوسي: في ذلك تسلية لكلٍّ من الزوجين بعد الطلاق، وقيل: زجرٌ لهما عن المفارقة، ولكن يبدو أن الأمر الأول هو الأولى في أنه إذا تفرقا، وذهب كلٌّ منهما إلى حاله بعد هذا الطلاق، الله  قد وعد الزوج أن يعوضه الله بزوجة ترضيه وتسعده، كما وعد الزوجة برجل آخر يوسع الله بهذا الرجل عليها، وتعيش معه في أمن وفي سلام؛ لأن «الأرواح جنود مجندة، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف»**

**فيمكن أن يتزوج رجل بامرأة ليصير هذا الزواج جحيمًا؛ لأنه لم يألف هذه الزوجة، وهذه الزوجة لم تستطع أن تألف هذا الرجل؛ فحصلت النفرة بينهما، وربما حين يتم الفراق، ويذهب كلٌّ منهما بعيدًا عن صاحبه بعد الطلاق؛ ليتزوج كلٌّ منهما بما أراد الله أن يتزوج به؛ لتكون هناك السعادة لكلا الطرفين، وهذا من رحمة الله  ومن عظمة هذا الدين؛ ولذلك جاء ختام الآية: {ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ} كما يقول العلامة ابن كثير: واسع الفضل عظيم المن. يمن على هذا بزوجة، ويمن على هذه بزوج، يمن على هذا بسعة في رزقه، ويمن على هذه بزوج ينفق عليها في سعة، وما إلى ذلك؛ فهذا فضل الله  وكثيرًا ما يكون ارتباط الرجل بامرأة سببًا من أسباب ضيق الرزق، وربما لو تزوج بأخرى كان هذا سببًا لسعة رزقه، وكل ذلك في علم الله  فهو الإله الواسع -واسع الفضل- الحكيم فيما شرع من هذه الأحكام العظيمة، وفيما جعل من هذا الأمر في شريعته؛ إسعادًا للإنسان حيثما كان هذا الإنسان، نعم ما أعظم هذا التشريع من الإله العليم الحكيم.**

**المراجع والمصادر**

1. **ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، (تفسير القرآن العظيم) دار الراية للنشر والتوزيع، 1993م.**
2. **الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني، (فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير) دار الكتاب العربي، 1999م.**
3. **الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد الشنقيطي، (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن) بيروت، دار الفكر، 1995م.**
4. [**أبو السعود محمد بن العمادي الحنفي**](http://www.adabwafan.com/browse/entity.asp?id=13149)**، (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) تحقيق: محمد صبحي حسن حلاق، دار الفكر، 2001م**
5. **الأندلسي، أبو حيان الأندلسي، (البحر المحيط) دار الكتب العلمية، 2001م.**
6. **أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري، (فتح البيان في مقاصد القرآن) راجعه: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، إدارة احياء التراث الإسلامي، 1989م**
7. **أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، (الكشاف) دار الكتب العلمية، 2003م**
8. **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، (جامع البيان في تأويل القرآن) تفسير الطبري، دار الكتب العلمية، 1997م**
9. **الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي, (روح المعاني) دار الكتب العلمية، 2001م**
10. **الجزائري، أبو بكر جابر بن موسى الجزائري، (أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير) مكتبة العلوم والحكم، 1994م**
11. **السعدي، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، (تفسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) دار ابن الجوزي، 1994م**
12. **الغرناطي، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي الغرناطي، (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لبنان، دار الكتب العلمية، 1993م.**